

## طبخ الميرون المقدس



الميرون هو كلمة يونانية تعني العطر والزيت المعطر. وهو رمز الفرح والبهجة، القوة والازدهار والسعادة. كان الزيت المعطر يحتل مكانة مهمة في العالم القديم خاصة في العالم اليوناني- الروماني حيث يُمسح الجسم في الاحتفالات بالزيوت المعطرة. وكان اليهود يستعملون الطيب في مسح الملوك والكهنة. وكان هذا المسح بالزيت رمزاً لروح يهوه، به يُصبح الملك ممسوح الرب ويشترك بروحه: "مسحني الرب لأبشر المساكين" ..اشعيا ٦: ١-٣).

في الكنيسة الأرثوذكسية الميرون هو سر قائم بذاته، به ينال المعمود الروح القدس كعطية.

يُدهن الميرون المقدس على عدة أماكن من جسد المعمود (جبهته، أنفه، يديه، رجليه، صدره، ظهره) بشكل صليب، وفي كل مرة يقول الكاهن: ختم موهبة الروح القدس. الهدف من ذلك منح الروح القدس وقوته وموهبته المتعددة لتقوية المعتمد وتسليمه من أجل الصمود في وجه الشيطان الحاقق والذي يهاجم المؤمن لإيمانه بيسوع المسيح. هو العنصرة الشخصية لكل مؤمن منا.

### طريقة تحضير طبخ الميرون

تقدس الكنيسة المادة التي بها نضع ختم الروح القدس على الاعضاء الكنيسة الجدد (في طقس المعمودية) كما وعلى الكنائس الحديثة عند تكريسها .

جرت العادة عند الارثوذكس طبخ الميرون على يد البطريرك او رئيس الاساقفة لان تقديس الميرون امر خاص بالاساقفة فقط .

ومع مرور الزمن استقر ان يقام طبخه في القسطنطينية في اطار خدمة تقام يرأسها البطريرك المسكوني ويشارك فيه اساقفة من عدة كنائس ارثوذكسية حيث تجري كلما دعت الحاجة اليها بمعدل كل عشر سنوات حيث تتم تهيئتها خلال اسبوع السجود للصليب (الاسبوع الثالث من الصوم الكبير)

يتم طبخها على عدة ايام ابتداء من الاثنين العظيم بعد قداس البرجيزاماني (القداس السابق تقدسه) او من احدالشعانيين حتى الخميس العظيم المقدس، وتشمل الصلوات التالية:

- ١ -صلاة الختن تلاولى لعيشة اح الشعانيين.
  - ٢ -خدمة قداس السابق تقديسه( البروجزamani) لصبح الاثنين العظيم
  - ٣ -صلاة الختن الثانية لعشية الاثنين العظيم .
  - ٤ -خدمة قداس السابق تقديسه( البروجزamani) لصبح الثلاثاء العظيم .
  - ٥ -صلاة الختن الثالثة لعشية الثلاثاء العظيم.
  - ٦ -خدمة قداس السابق تقديسه( البروجزamani) لصبح الاربعاء العظيم ، وصلاة الزيت.
  - ٧ - صلاة السحر وصلاة الساعات لنهار الخميس العظيم ، وخدمة القداس الالهي.
- حيث يقوم البطريرك المسكوني ومعه ممثلو البطريركيات الارثوذكسية بالصلاة ووضع المواد في القدر الخاصة وتوقد النيران تحتها من تلف ثياب الكهنة او الاغطية المستعملة في الكنائس

وفي اثناء تحريك المحتويات في القدر يقرأ الانجيل على مدار الساعة يعاد الترتيب نفسه يوم الثلاثاء العظيم . اما يوم الاربعاء العظيم فيتم تفريغ القدر وتصفيتها الى ١٢ قارورة كبيرة (على عدد الرسل)

وعلى ٥٠ قارورة صغيرة (التي ترمز للعنصرة في اليوم الخمسني ) ويحتفظ بقارورتين واحدة من الميرون الجديد وواحدة من الميرون القديم وتحمل كلها الى الكنيسة صباح الخميس قبل القداس الالهي في زياح مهيب وخلال القداس الالهي وقبل الدورة القرايين يسكب البطريك من الميرون القديم في القوارير وذلك تعبيراً عن استمرارية الكنيسة الرسولية ثم تقام صلاة تقديس الزيت وصلاة استدعاء الروح القدس الخاصة بالميرون.

لقد تطورت عملية طبخ الميرون والطقوس المرافقة لها عبر القرون ، وكان عدد الطيوب المستخدمة مجهولاً قبل القرن الثامن الى ان اكتشف مخطوطة تعود الى القرن الثامن تعدد الطيرب التي يبلغ عددها ٦٢ نوعاً وهي ذاته التي تستخدم اليوم . وهذه الطيوب هي نادرة وباهظة الثمن وكذلك الاواني والقدور التي يطبخ فيها الميرون وهي المراحل المصنوعة من نحاس جديد يستخدم مرة واحدة والخوابي والقوارير من الفضة ويحفظ فيها الميرون من عقد الى اخر ، وتقوم البطريكية المسكونية في اسطنبول بتبليغ البطريكيات المعينة بطبخ الميرون قبل سنة من الموعد المحدد لعملية الطبخ . وتتم عادة مرة كل عشرة سنوات بحسب الحاجة اليه عندما يكاد ينفد .

واما الكنائس السلافية المستقلة فانها تتناول الميرون المقدس من الكنيسة الروسية نظراً لاتساعها وكثرة عدد الكنائس التابعة والتي تطلب منها " الميرون المقدس " وقد اعتادت ان تقوم بخدمة الميرون كل سنة بالتناوب مرة في مدينة موسكو ومرة في مدينة كييف.

اما الانواع التي تتركب منها مادة الميرون فهي مقدار معلوم من زيت الزيتون الخاص ومن خمر العنب الصرف و ٣٥ صنفاً من الطيوب والازاهير والبرور والرياحين والحشائش ذات الروائح الطيبة مع البلسم والمسك ، واي نقص في بعضها يمكن الاستغناء عنه

يتكون الميرون المقدس من مواد عطرية ذكرت معظمها في الكتاب المقدس وكانت تستخدم في

١ . المسحة التي كان يُمسح بها الكهنة والملوك والأنبياء

٢ . في العطور والأطياب

٣ . في الحنوط التي كانت توضع على الموتى قبل تكفينهم

مواد التي تتركب منها مادة الميرون:

- |                  |               |
|------------------|---------------|
| - زيت زيتون خالص | - فلفل        |
| - فاريقون        | - كيعة        |
| - حشيشية الادخر  | - قرفة        |
| - مر             | - حب البيلسان |
| - فلفل همدي طويل | - سعد كوفي    |
| - زرق هندي       | - سنيب رومي   |
| - خمر عنب صرف    | - قرنفل       |
| - عود البيلسان   | - دارفلفل     |

- مكار
- باتيتون
- مردوكش
- لبان
- زنجبيل
- قصب الزريرة
- بوخوس
- بلسم مكي
- مسك
- حب الدبق
- قرفة سوداء
- بزر الحصلبان
- اسارون
- بطم
- دار صيني
- لادنة
- قارة
- جدوار
- زراوزر
- الايرساء
- عود

#### طريقة عمل الميرون المقدس

- + تضاف الطيوب أي الأعشاب التي تدخل في عمل الميرون بعد أن تطحن وتتخل جيداً إلى الماء وتنقع، ثم زيت زيتون وتطبخ على نار هادئة مع التقليب المستمر على أربعة طبخات تستغرق حوالي أسبوع، ثم يبرد ويصفى ( مع الاحتفاظ بالتفل ).
- + تضاف الدرور (العطور) وبعد أن تمزج تماماً بالتقليب المستمر فيتكون الميرون، ويعبأ في الأواني.
- + يضاف زيت الزيتون إل التفل الناتج من الأربعة طبخات ويغلى ثم يبرد ويصفى فيتكون زيت الغاليالون الذي يستخدم في المعمودية أيضاً.

ويقول القديس يوحنا ذهبي الفم عن الميرون:-

إن الذين كانوا يمسخون "بالزيت" في العهد القديم هم إما كهنة أو أنبياء أو ملوك. أما نحن المسيحيين أصحاب العهد الجديد فيجب أن نمسح "بالميرون" لكي نكون "ملوكاً" متسلطين على شهواتنا" وكهنة" ذابحين أجسادنا ومقدمين إياها ذبيحة حياة مقدسة مرضيه عبادتنا العقلية، " وأنبياء" لإطلاعنا على أسرار عظيمة جداً

...

